جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد السابع والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون

جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٣٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: السابع والثمانين السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
الترميز في نماذج من شعر بشار بن بُرْد عمر محمد عبدالله و صالح محمد أرديني	25-1
حديث الطاعون ((إذا سمعتم الطاعون بأرض...)) قراءة بلاغية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية أسماء سعود إدهام الخطّاب	39 -26
الاحتراس في سياق أحاديث المعاملات في صحيح البخاري (ت 256هـ) إسراء غانم محمد عبدالله و عدنان عبدالسلام الأسعد	56 -40
نظام تسمية الشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله (﷿) كوثر محمد علي محمد صادق جبارة و عمّار أحمد عبد الباقي الصفار	99 -57
المصطلحات المزدوجة عند البغدادي(175هـ) إسراء عبد المحسن السنبسيّ و إبراهيم الحمداني	135-100
الخطاب الإلهي للمرأة آيات الأحكام والقصص القرآني أنموذجًا . دراسة لغوية تحليلية . نور رياض نزار و أحمد إبراهيم خضر اللهيبيّ	161 -136
بناءا (فعّل, وتفعّل) ودلالتهما في سورة المائدة علي محمود الشرابي و هلال علي محمود	192-162
الاستراتيجية مفهومًا أدبيًا عباس حسين السبعاوي وآن تحسين الجلبي	212 -193
الروابط اللغوية والأساليب البلاغية الحجاجية في أدب الأطفال عند طلال حسن رفل حازم العجيلي و أحمد عدنان حمدي	239 -213
فاعلية المكان المغلق: في شعر قيس بن الملوح واثق شاكر و نهى محمد عمر	270 -240
مصطلحات علم البيان في شرح ديوان ابي تمام للخطيب التبريزي(502هـ) أحمد سليمان الكوياني و أحمد يحيى الدليمي	301 -271
جملة صلة (اللّائي واللّاتي) في القرآن الكريم - دراسة في الأبنية والتراكيب- شيبان أديب رمضان الشيباني	343 -302
تناسخ الاستبداد في رواية فارابا دراسة سيميائية محمد عبد الواحد عبدالحميد	360 -343
فن التوقيعات في عصر صدر الإسلام – دراسة تحليلية – مهند يونس رشيد	386 -361
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
المذهب المالكي وأثره في تغيير عادات مجتمع السودان الغربي فائز فتح الله عبدالوهاب محمود و بشار أكرم جميل	424 -388
مشاركة حزب الاستقلال المغربي في ائتلاف الحكومة 1977-1981 كريم سالم حسين البدراني * و رابحة محمد خضير	442 -425
نواب بيروت والقضايا الاجتماعية 1943- 1958	466 -443

وسام أَلطاف عبدالحميد خضير و جاسم محمد خضير الجبوري	
السلطان عبد العزيز ووصاية أَحمد ابن موسى (باحماد) عليه عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد	467- 495
منصب إِمرة الأُمراء من الظهور إِلى الانهيار (324_334هـ/935_945م) قتيبة أَحمد عبدالله	596- 518
بحوث علم الاجتماع	
المواقع الإِلكترونيَّة للقنوات الفضائية ودورها في تنمية الصحة الإِنجابيَّة دراسة ميدانية في مدينة بغداد فراس عباس فاضل البياتي	519- 539
جدلية النمو السكاني وأَزمة السكن دراسة تحليليَّة في الديموغرافية الحضريَّة نادية صباح الكبابجي	540- 560
الهولوكوست بين الوعي بالتاريخ والحداثة الغربية عند زيجمونت باومان حسين ذنون العلاف	561- 598
بحوث المعلومات والمكتبات	
التخطيط الاستراتيجي لإِعادة تأهيل المكتبة المركزية لجامعة الموصل دراسة حالة زبيدة حازم سالم و سمية يونس الخفاف	599- 648
بحوث علم الفلسفة	
نظرية الخلق بين الجود والصدور عند أَبي البركات البغدادي أَحمد مهدي تيك* و عثمان قره دنيز	649- 674
بحوث الشريعة والتربية الاسلامية	
الإِمام ابن حجر الهيتمي في التفسير سورة هود أَنموذجًا صفا نشوان الطائي و عمار يوسف العباسيّ	675- 713
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
اشتقاق شبكات الأودية المائية من نماذج الارتفاع الرقمي SRTM باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ((حوض نهر الخابور في الجانب العراقي أَنموذجًا)) صباح عمر سليمان البرواري و ليث حسن عمر	714- 738

CC BY

الروابط اللغوية والأساليب البلاغية الحجاجية في أَدب الأَطفال عند طلال حسن

رفل حازم العجيلي * و أَحمد عدنان حمدي*

تأريخ التقديم: 2020/9/15 تأريخ القبول: 2020/10/3

المستخلص:

تُعدُّ الروابط اللغوية والأساليب البلاغية آلية حجاجية وإقناعية لأنهما؛ يعتمدان اللغة عنصرًا أساسيًا للتأثير والإقناع أولًا ، وعاملًا مهمًا في ربط النص الأدبي الحجاجي وتوضيح دلالاته ، وبما أن النص الحجاجي الأدبي موجه للطفل وجب انتقاء روابط وأساليب تعمل على شد الذهن وتوجيه الانتباه تجاه النص المقروء، وقد وجدنا هذه الميزة عند طلال حسن إذ قدم نصه الأدبي بصورة تعتمد على التشويق والإثارة ، فشحذ الذهن عبر اللغة بوصفها عنصرًا أخاذًا في توضيح دلالات النص، كما أعطى صورة مقربة للطفل باستعماله أساليب بلاغية، وبهذا استطاع تقريب المفاهيم للمتلقي؛ لأَنَّ ما يحكم النص دلالاته المضمرة التي يبدعها الكاتب باستعماله للروابط اللغوية والأساليب البلاغية؛ لذا قسمنا البحث الى مبحثين الاول :معنون بالروابط اللغوية الحجاجية التي قسمنها الى ثمانية روابط وقد درجنها حسب هيمنتها في ادب طلال حسن ام المبحث الثاني والمعنون بالأَساليب البلاغية الحجاجية فقد قسمناها الى الاساليب البيانية والاساليب البديعية .

الكلمات المفتاحية: الأساليب البلاغية، آلية حجاجية وإقناعية، اللغة عنصرًا.

* طالبة ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

* أُستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

المقدَّمة :

الروابط والأساليب الحجاجية

المبحث الأول: الروابط اللغوية الحجاجية:

تعد الروابط اللغوية مصطلحًا حجاجيًا يأتي لبيان أهمية اللغة في عملية التأثير في المتلقي عبر اقناعه بالحجة الملقاة إليه، وإذا ما عدنا إلى الجذر الثلاثي لها لوجدنا أنه عائد إلى الفعل الثلاثي (ر، ب، ط)، ومنه ربط الشيء يربطه ربطًا، فهو مربوط، والرباط: ما ربط به، والجمع ربط [1] والترابط في علم الفلسفة هو قيام علاقة بين مدركين لاقترانهما في الذهن لسبب ما، "فالعلاقة بين المدركين يشابه الفهم التداولي للعلاقة بين الحجة والنتيجة بوصفها وظيفة إقناعية" [2]، ومن هنا يؤكد ديكرو بأن " الاستعمال الإقناعي للغة، ليس شيئًا مضافًا إلى اللغة بل إنه موجود في نظامها الداخلي "[3]. فالروابط اللغوية ما هي إلا وسيلة إقناعية وآلية حجاجية ؛ لأنها تربط بين الحجة والنتيجة وعملية الربط هذه تحتاج إلى الإقناع؛ لذا فقد عرفها موشلر وربول بأنها: " عبارة عن علاقة لسانية تربط بين غرضين لغويين داخل القول نفسه " فالرابط بهذا المعنى يعد المعيار الذي يضبط المقتضيات التي يمكن استخلاصها من القول [4]؛ لأنه يعمل على تحديد بنية النص بوصفه آلية مهمة لربط النص الأدبي، الروابط الحجاجية لها دور فاعل في بناء تسلسلات الخطاب وتسهم في إبراز الاستنتاج المعرفي؛ وبذلك يعتمد في العملية الإقناعية على اللغة بوصفها العنصر الأهم في الإقناع.

ولقد وجدنا من خلال تتبعنا للروابط الحجاجية بأن الكاتب قد استعان بعدد من الروابط الحجاجية ليعمل على ربط الحجة بالنتيجة أولًا، وليجعل النصوص محكمة الصياغة ثانيًا وقد وجدنا من خلال قراءتنا لنصوصه بأن أكثر أدوات الربط استعمالًا هي

---

[1] لسان العرب، مادة (ر . ب . ط)، الجزء 7: 341.

[2] الاستدلال في معاني الحروف – دراسة في اللغة والأصول–، أحمد كروم: 241.

[3] النص والسياق، فان ديك، ترجمة عبد القادر قنيني: 82– 83.

[4] اللغة والحجاج : 63.

(الواو، الفاء، حتى، لأن ، لكن، إن، أن ، ثم، بل) وسنوضح هذه الروابط ضمن هيمنتها في النصوص .

1-الرابط الحجاجي الواو:

يعمل الرابط الحجاجي الواو على الربط بين حجتين فهو يعمل على الجمع بين قضيتين مختلفتين ؛ لذا يعد رابطًا حجاجيًا يعمل على ترتيب الحجج وتماسكها وتقويتها من أجل إعطاء نتيجة إقناعية للمتلقي [1]، فضلًا عن التدرج السلمي الذي يظهر في ترتيب الحجج [2]. وقد تمثل ذلك في قصة **(الكروان)** فنجد بأن الكاتب يشير إلى قيمة الرأي الصحيح من الخاطئ عبر قول الكاتب:

"دعي الكروان للإنشاد في غابة، وعند مشارف الغابة التقى غرابًا فحياه ثم سأله من أشهر منشد عندكم في غابتكم هذه فأجابه الطاؤوس" [3].

إن الطاقة الحجاجية تظهر عبر رمز الغابة فقد بدأها الكاتب بـ (غابة ⇐ الغابة غابتكم) لترتبط بدورها بـ(الغراب) فعن طريق حرف الربط (الفاء) المرتبطة بالفعل (حياه) أكدت عظم حياء الكروان صاحب الصوت الجميل، أمام الغراب الذي يعطي عبر حواره مع الكروان طاقة حجاجية أخرى عندما يرتبط جوابه (بالفاء) الدالة على الترتيب والتعقيب لترتبط بدورها بـ(الطاؤوس)، فالدعوة مثلت الحجة الأولى للكروان عبر إنشاده في الغابة لكن الطاؤوس يعد المعادل الحجاجي لتلك الغابة ، فهو رمز لكل من فيها ليشير بحجاج مضمر إلى الظلم؛ لان الغرور يخلف الظلم لذا فقد ربط الكاتب الحجاج المضمر بأداة الربط (الواو) ليشير إلى حالة الارتباط بين الغابة وممثليها (الغراب، الطاؤوس) عبر قوله:

"ومن غير أن ينبس بكلمة واحدة، استدار الكروان وقفل عائدًا إلى غابته"[4] .

---

[1] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام جمال الدين الأنصاري، تحقيق مازن مبارك، حمد الله علي حمد الله : 463 .

[2] ينظر: رسائل الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة – دراسة حجاجية–، رائد مجيد الزبيدي، رسالة ماجستير.

[3] الكروان، قصص قصيرة جدًا من مجموعة (أن الذي رأى) : 55.

[4] الكروان:55.

(فالواو) الرابطة قامت بربط الحجج، وعملت على ترتيبها بالشكل الذي يقنع المتلقي بالنتيجة المتمثلة فجملة (وقفل عائدًا إلى غابته) أعطت النتيجة النهائية للكروان فقد عبّرت بحجاج مضمر إلى اختلاف البيئات؛ ليثير عبرة في نفس الطفل بأن ينتبه إلى اختلاف البيئات في مجتمعه، وأن يكون حريصًا في أقواله أمام الناس؛ لأن كل مقام مقال فمقال الظلم ينبع من الغرور، ومقال الحكمة ينبع من العدل ؛لذا فقد استدار الكروان وعاد إلى غابته.

فالواو الرابطة تمثلت بارتباطهم ؛لانهم طيور، ويعيشون في أجواء الغابة ولكن (الواو) الدالة على العطف أشارت بحجاج مضمر إلى أن يكون الإنسان متمهلًا في قراراته ليصل إلى حكم صائب في أقواله وأفعاله ؛ليكون عطوفًا على نفسه أولًا كي لا يقع في المهالك ؛ لذا فقد استدار الكروان قفل عائدًا إلى غابته .

2-الرابط الحجاجي (الفاء):

تعد الفاء رابطًا حجاجيًا ؛ لأنها تعمل على ربط النتائج بالمقدمات، أي ربط السبب بالنتيجة؛ لذا تقوم علاقتها على التتابع فهي ضرب مخصوص من العلاقات التتابعية يحرص فيها المحاجج على ربط الأحداث مما يجعل الفعل الحجاجي عند المتلقي مقبولًا ومقنعًا وبالتالي تسهم في توجيه سلوكه، فهي تحمل طاقة حجاجية كبرى تدخل ضمن ما يسمى بـ(السبيل التفسيري) في الحجاج وهي تقنية تقوم على إثارة الانتباه وتستجلب الإصغاء وتيسر بالتالي قبول الحجة [1] .

ففي قصة (**الفيل**) التي قدمها الكاتب على النحو الآتي:

"قيل للفيل إن الأفعى قد استوطنت في الجوار، وإنها تسللت ليلًا وسطت على أعشاش العصافير والبلابل والحمائم فانتابه الغضب" [2]

---

[1] ينظر: الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الحجاج – الخطابة الجديدة – لبريلمان وتيتكا ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج من أرسطو إلى اليوم: 332.

[2] الفيل، قصص قصيرة جدًا، مدونة حي بن يقظان ، haybinyakzan.blospot.com : 13:2017.

فعن طريق أداة التوكيد (إنّ) استطاع الكاتب أن يرسم الصورة الشرسة للأفعى التي تسعى إلى الهدم، وزرع الخوف في ساكني الغابة؛ ليشير بحجاج مضمر إلى العدو الذي يفتك بمن هم أقل منه حيلة مشيرًا إلى الأفعى ليجعلها المعادل الحجاجي للعدو الظالم الطاغي، ولكن عن طريق (الفاء) التي تدل على التعقيب أكد بأن فعل الفيل ما كان إلا بسبب ما فعلته الأفعى.

لترتبط بدورها بقول الكاتب:

"فانتابه الغضب وقرر أن ينتصر للعصافير والبلابل والحمائم- فاقتلع جميع الأشجار، ليقضي على الأفعى الغادرة"[1].

فالفعل (انتابه) كوّن النتيجة الحجاجية النهائية عبر أداة الربط (الواو) المتمثلة في قوله: (العصافير والبلابل والحمائم)، والفاء المرتبطة بالفعل (فاقتلع) فالاقتلاع = الهدم= الغضب.

ليشير لقارئه الصغير بأن يكون حليمًا في حل المسائل؛ لأن الغضب لا يعمل إلا على إفساد الأمر، وجعله في دائرة الإجرام فقد ساوى الكاتب بين الأفعى الغادرة، وبين الفيل الغاضب فعن طريق الغضب هدم واقتلع مواطن البلابل والعصافير والحمائم وبذلك تساوى الغدر بالغضب، ولم يحل السلام مشيرًا إلى طفله الصغير بأن المحن لا تقاوم بالغضب، وإنما بالحلول السلمية المبنية على التروي والصبر ومجالدة الأقوياء مستعينًا بقول الرسول ﷺ ((ليس القوي بالصرعة بل القوي من يملك نفسه عند الغضب)) [2].

أما في قصة **(بيت البلبل)** فنجد الكاتب يقدم لنا صورة عن الرابط الحجاجي (الفاء) الذي يعطي تفسيرًا حجاجيًا إذ يبدأ النص على النحو الآتي :

---

[1] المصدر نفسه:13.

[2] ينظر: صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه ،محمد بن إسماعيل البخاري: 6114 .

"فوجئ بلبل يعيش في قفص، ببلبل قد بلله المطر يحط على مقربة منه فقال له : مسكين، يبدو أنه ليس لديك بيت مثل بيتي، وبمرح نفض البلبل قطرات المطر عن ريشه، وقال : أنت محق، فبيتي هو العالم كله " [1].

عبر عنصر المفاجئة الذي حققه الكاتب بين البلبل الذي يعيش في قفص، والبلبل الذي قد تبلل من المطر استطاع أن يظهر النتيجة في قول البلبل: (فبيتي هو العالم) فالفاء هنا ربطت بين المقدمة والنتيجة ؛ لأنه لا أثمن من الحرية فجملة (وبمرح نفض البلبل قطرات المطر) أعطت المعنى الذي أراده الكاتب وربطه بالفاء الدالة على الترتيب والتعقيب، فانتفض البلبل وفرحه ما هو إلا دليل على حريته التي لا تقدر بثمن .

3-الرابط الحجاجي (حتى):

تربط حتى بين الحجة والنتيجة، كما أنها تصل إلى معنى التأكيد لإحدى الدليلين الذي يخدم النتيجة التي يقدمها المتكلم، ولا يكون الربط أو الجمع بين الحجة والنتيجة في حتى إلا بشروط هي [2]:

1- أن القسم الأول من الكلام الذي يسبق حتى يشكل حجة تخدم نتيجة محددة .

2- أن الحجة السابقة لـ(حتى) واللاحقة يخدمان النتيجة الحجاجية ذاتها

3- أن الحجة التي تلي حتى تضيف طاقة حجاجية للحجة التي تسبق الرابط ولكن لا تكون أقوى منها .

إذن فوظيفة الرابط (حتى) تتحدد في ترتيب الحجج فهي من الروابط المدرجة للحجج ؛ لأنها تعمل على ربط الحجج بنتيجة واحدة ثم إن النتيجة التي ترد بعدها تعد الأكثر قوة وهو ما يؤكد عليه النحاة في حديثهم عن حتى بـ: " أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها " فالقول المشتمل عليها لا يقبل الإبطال والتعارض ؛ لذا تعد إحدى أدوات

---

[1] بيت البلبل قصة طلال حسن من كتاب(دج أدب الأطفال حوار مع طلال حسن) : 242.

[2] ينظر: الحجاج في الشعر العربي القديم: 335.

السلم الحجاجي لدورها"[1] في الترتيب ولما لمعانيها واستعمالاتها من تدرج سلمي ومن نماذجها المختارة قصة **(زقزق يا عصفور)** إذ نجد الكاتب يقول :

" ولد عصفور وكبر في منطقة منعزلة من الغابة، يغلب فيها وجود البلابل، وحين زقزق لأول مرة، صمتت البلابل، وقد تملكها الذهول والانفعال .

قال البلبل : هذا صوت مغاير

وأضافت بلبلة : وقبيح

وصاح بلبل فتي : فليسكت

والتمت البلابل حوله، وقال أحدهم : أنت تعيش بيننا، وعليك أن تغرد مثلما نغرد .

فرد العصفور الصغير قائلًا : ولكنكم بلابل، وأنا عصفور .

واحتد البلبل الفتي، وقال : اسكت وإلا...

عندئذ تقدم بلبل عجوز، وقال : دعه يا بني، لصوته جماله، ومن حقه أن يزقزق كما يشاء

ولاذت البلابل بالصمت، ثم تفرقت مدمدمة، فابتسم البلبل العجوز وقال : صوتك جديد عليها، زقزق يا بني، زقزق حتى تعتاد على صوتك "[2].

فعن طريق رسم المكان استطاع الكاتب أن يقدم حججه ليربطها بـ(حتى) فولادة العصفور في منطقة منعزلة، يغلب فيها البلابل تشكل حجة قوية تخدم النتيجة المتمثلة بقول البلبل العجوز : (حتى تعتاد على صوتك)، فاعتياد الصوت يشير بحجاج مضمر إلى أن صوت العصفور بين البلابل يشكل اختلافًا بينًا، كما أن الألفاظ الحجاجية المتمثلة بـ(صوت مغاير / قبيح / فليسكت) شكل طاقة حجاجية للوصول إلى النتيجة المتمثلة بـ(صوتك جديد عليها زقزق حتى تعتاد على صوتك) فصوتك جديد عليها هو الحجة الثانية الذي برر من خلال النص ليمهد لظهور الرابط الحجاجي (حتى) الذي أعطى قيمته الحجاجية في قول البلبل العجوز:(حتى تعتاد على صوتك).

---

[1] ينظر: الحجاج في الشعر العربي القديم: 335.

[2] زقزق يا عصفور، من مجموعة (زهرة بابنج للعصفورة)، طلال حسن : 56.

مشيرًا إلى التغيير المفاجئ الذي يحدث أثرًا واضحًا وبينًا ؛ وليؤكد على نتيجة الاختلاف، والاعتياد ليوجه نصه بحجاج مضمر للمتلقي بأن الاختلاف لا يقود دائمًا إلى التنازع في الآراء، بل عليه أن يوحد وجوده عبر التمازج الذي تقتضيه الحياة .

4-الرابط الحجاجي (لأن):

تعد لأن حرفًا حجاجيًا رابطًا ؛ لأنها تقدم تبريرًا لنتيجة معينة فهي من ألفاظ التعليل والتفسير؛ لأنها مؤلفة من اللام المفسرة وأن التوكيد ، ويكثر الحجاج بها من أجل الإقناع عبر إعطاء مبرر لفعل أولقول، ويتم وضعها بعد النتيجة مباشرة لارتباطها المباشر بالحجج ففي قصة **(الخفاش)** يقدم لنا الكاتب المعادل الحجاجي عبر ذلك الطائر الذي ينتمي إلى عالمين عالم الطيور، وعالم اللبائن؛ ليشير بحجاج مضمر إلى صفة الهجين[1]. والهجين: اسم والجمع منه هجن وهجائن، ومنه استهجن يستهجن استهجانًا أي: استقبح، فهو شعور بعدم الموافقة، أو الاستنكار الذي ينبذه جماعة معينة ضد أفعال معينة[2]. عبر قول الكاتب:

"الطيور نبذتني لأني لبون واللبائن رفضتني؛ لأني طائر" [3] .

فعبر الحجة التبريرية المتمثلة بحرف الربط (لأن) الدال على التفسير، وحرف الربط الواو الدالة على المشاركة أشار خلال النص الى النتيجة الحجاجية المتمثلة بقوله:

"فهربت من نهارهم ولذت بالليل، فهل خطئي أنني لبون طائر؟"[4] .

نجد الكاتب قد ربط بين النتيجة الأولى المتمثلة بـ(نبذ الطيور) للخفاش ، والحجة التبريرية للطيور لكونه لبونًا ، وبين النتيجة الثانية المرتبطة بـ(رفض اللبائن له) وحجتهم التبريرية في ذلك كونه طائرًا ، وقد جاءت الأداة بعد النتيجة مباشرة وجاءت الحجة بعدها فحرف العطف (الفاء) أشار إلى الاستعطاف وطلب الرحمة؛ فالفاء دلت على السببية فهروب الخفاش من النهار، واستعانته بالليل ما هو إلا دليل فيه ترميز عدم رحمة قسم

---

(1) الخفاش، قصص قصيرة جداً، من مجموعة (أنا الذي رأى) : 34.

(2) سورة النبأ، أية: 10.

(3) الخفاش: 34.

(4) معجم حروف المعاني في القرآن الكريم (مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات)، محمد حسن شريف: 261.

من البشر بمن يشعرون بأنه مختلف عنهم فعبر أداة الربط الفاء استطاع الكاتب أن يقدم طاقة حجاجية ارتبطت بالألفاظ المرتبة ترتيبًا كميًا (هربت/ ولذت) فالهروب ارتبط بالصباح ؛لأنه يسعى إلى الخفاء من أعين المتربصين، والفعل (لاذ) ارتبط بالليل ؛لأن الليل يحمل معنى الستر والخفاء وذلك مشتق من قوله تعالى: (وجعلنا الليل لباسًا وجعلنا النهار معاشًا) فهو يمثل صفة التخفي من كل شيء ليشكل له حكمًا قاسيًا، لا يستطيع مجاراته ومعاناته ليرتبط ذلك بقوله: (فهل خطئي أنني لبون طائر) ؛ ليعكس الكاتب عبر حروف الربط (الواو) حجاجًا مضمرًا عن عطفه على نفسه ؛ ليشكل عبر ذلك التشكي قوة حجاجية، فالحجة جاءت مرتبطة بشكل مباشر بحرف الربط ؛لأن الدال على التفسير والتوضيح فيما سبقت النتيجة تلك الحجة التي تمثلت بـ(الطيور نبذتني لأني لبون / واللبائن نبذتني لأني طائر) من هنا نرى بأن الرابط الحجاجي (لأن) أعطى النتيجة فيه تسبق الحجة لتعبر عن توضيحها وجلاء معناها المضمر .

5-الرابط الحجاجي(لكن):

تعد لكن حرفًا رابطًا فقد لقيت اهتمامًا كبيرًا لاسيما عند أنسكومبر وديكرو اللذين ميزا استعمالها الخارجي والداخلي، وإذا ما عدنا إلى دلالتها عند النحاة لوجدنا بأنها تدل على الاستدراك الذي يبين الاختلاف بين ماهو واقع بعدها وقبلها، والمعطوف بها محكوم له بالثبوت، فيكون ما بعدها له حكم مخالف لما قبلها [1]، وهذا هو عمل المحاجج إذ يلجأ إلى استعمال هذا الرابط ؛ ليشكل عبره طاقة حجاجية إقناعية للمتلقي بما يرمي إليه ففي قصة (البنَاء) نجد الكاتب يبدأ النص على النحو الآتي :

" كان جدي علمًا في الغابة عرف بالدب البناء، وإن كان لم يبن شيئًا، لكنه كان دائم الحديث عن البيت الذي سيبنيه.

ويقال أنه كتب ملحمة طويلة عن بيته، وقال إنه سيكون الأعجوبة الثامنة في العالم، وتقول أمي إن جدي ناقد كبير في مجال البناء، وإن الجميع يصغون إليه، وهو يتحدث عن الاخطاء الهندسية التي تقع فيها الأرانب والقنادس والسناجب حين تبني بيوتها، وفوجئ جدي بمجيء الشتاء، وهو ما زال يتحدث عن البيت الذي سيبنيه فلم يجد مكانًا

---

[1] ينظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي: 224.

يأوي إليه غير الكهف المظلم، ويقال انه أكد قبل أن يغفو حين يأتي الربيع سأبني بيتًا وسيكون أعجوبة الغابة

لكن جدي الدب البناء لم يبن بيته حتى الآن، وكان كلما يفاجئه الشتاء يلجأ إلى الكهف المظلم، ويتكور على نفسه " [1].

فهذه الحجة القولية جاءت في هذا السياق قبل أداة الربط (لكن) التي استدركت على ما ذكر آنفًا، وبينت بأن هذه الحجة لا تنفع شيئًا ، ولا تؤدي إلى نتيجة ايجابية ، بل أدت إلى نتيجة سلبية.

فعن طريق الفعل الناقص (كان) الدال على الإخبار استطاع الكاتب أن يظهر الحجاج والإقناع عن طريق لفظة الدب البناء إذ شكل عنصرًا تأثيريًا تجاه الحدث فجملة (لم يبن بيتًا) لكنه (كان دائم الحديث عن البيت الذي سيبنيه) فقد حقق حرف الربط(لكن) القدرة على استدراك الحجة بالنتيجة فهو منشغل بالحديث دون الفعل، كما أن جملة (جدي ناقد كبير في مجال البناء) لكن (جدي الدب البناء لم يبن بيته حتى الأن) بينت الربط الحجاجي بين الحجة والنتيجة، فهو دائم الحديث عما يمكن أن يفعله ؛ لكنه بسبب إهماله لم ينجز شيئًا ؛ لذا ظلت الكهوف مأواه .

6-الرابط الحجاجي إنّ:

يظهر الرابط الحجاجي (إن) لغرض التأكيد والإثبات للشيء، وهذا ما يجعل النصوص أكثر عمقًا في عملية الإقناع ؛ وذلك لأنه من الأدوات الفاعلة حجاجًا فهو يعمل على إثبات الأمور والقضايا والحجج التي تطرحها النصوص وتأكيدها، فيكون أقدر على الإقناع، فهو من الروابط التي تسهم في ربط السبب بالنتيجة عبر تقوية النتيجة ودعمها وتعليلها مما يحمل المخاطب على قبول النتيجة والاقتناع بما فيها. [2].

ففي قصة (الشجرة) نجد الربط الحجاجي عبر حرف الربط (إن)واضحًا إذ يبدأ الكاتب القصة على النحو الآتي:

---

[1] البناء من مجموعة (عش لاثنين)، طلال حسن: 49.

[2] ينظر : معجم الحروف العربية (المبنى – المعنى – الإعراب) خضر أبو العينين، 261.

"حط بلبل على شجرة الصفصاف، وصاح لاهثًا: لمن هذه الشجرة ؟

وتجمعت العصافير حوله، وقال عصفور: هذا الغصن لي .

وقال عصفور آخر: هذا غصن لي .

وقال عصفور ثالث: وذلك الغصن لي .

وهم عصفور رابع أن يتكلم، فصاح البلبل: كفى ، إنني لا أتحدث عن أغصان بل عن شجرة

لاذت العصافير بالصمت، فتابع البلبل قائلًا: إن الأفعى تزحف نحو هذه الشجرة

صاح عصفور فتي: شجرتنا

أجاب البلبل: نعم، شجرتكم

فصاح عصفور عجوز: أبنائي، اصغوا إلي ....

وفي الحال التفت العصافير حول العصفور العجوز، فتابع قائلًا لا بد أن نفعل شيئًا، إن شجرتنا في خطر "[1].

إن النص المقدم يحيل القارئ عبر أداة الربط إنّ إلى أمر جلل قد تمثل بالحجة الأولى لقول البلبل " صاح لاهثًا: لمن هذه الشجرة " لترتبط الحجج التساوقية بالظهور وقد تمثلت بـ(تجمعت العصافير حوله / لاذت العصافير بالصمت) .

بما أن (إن) تدل على التوكيد ؛ لذا ظهرت حجة أخرى عملت على تماسك معنى النص وقد تمثلت بـ(إن الأفعى تزحف نحو الشجرة) لقد شكلت هذه الحجة طاقة حجاجية تأثيرية ؛ لأنها ساقت الحدث نحو النتيجة التي يجب أن يقوم بها العصافير ؛ لذا فقد أحال الكاتب المهمة إلى العصفور العجوز لتظهر النتيجة الحجاجية عبر قوله (إنّ شجرتنا في خطر / لابد أن نفعل شيئًا) إن تقديم صيغة (لابد) على (إنّ) أظهرت بحجاج مضمر عمق الخطر الذي يحدق بالعصافير والخبرة التي تمتع بها العصفور العجوز الذي وجههم على التكاتف في المحن للتخلص من أي خطر يداهم الأمن والأمان . ، وقد استعمل البلبل (إنّ) للتوكيد خبره ؛ لأن العصافير لم تكن خالية الذهن ، بل منكرة عل

---

[1] الشجرة من كتاب (دج أدب الأطفال في العراق حوار مع طلال حسن)، غانم البجاري: 259.

البلبل أسئلته التي خشيت منها ، إذ ظنوا أنه يريد أن يسكن في شجرتهم ويحتل جزءًا منها ؛ لذلك أكد البلبل خبره بـ(إنّ) لكي لا يظنوا به أنه يخدعهم ، وكذلك العصفور العجوز الذي أكد خبره بـ(إنّ) لكي يشعرهم بعظمة الخطب فلا يشكون لحظة بصدق الخبر فيترددوا ولا يحتاطوا فيداهمهم الخطر .

7-الرابط الحجاجي (ثمّ):

تعد ثمُ حرفًا للعطف فهي تشارك المعطوف مع المعطوف عليه في الإعراب والمعنى وهي تفيد الترتيب مع التراخي، ولها عدّة فوائد هي:

1-تعطف ثمّ الجملة والمفرد أي تعطف جملة على جملة، ومفردًا على مفرد.

2-قد تأتي بمعنى الفاء [1].

أما في الحجاج فإن ثم يؤتى بها لتعمل على تماسك النص أولًا، ولتعطي معنى الإفهام والإقناع ثانيًا فعن طريق المعنى الدلالي الذي يفيد الترتيب والتراخي يعطى المعنى الحجاجي حقه في بيان أثر الحجة في المتلقي [2]، وهذا ما وجدناه في قصة **(أغرودة أبي)** إذ يبدأ النص على النحو الآتي :

" لذت بالبلبل العجوز، وعيناي غارقتان بالدموع وقلت : لقد قتلوا أبي

ومن أعماق الغابة، انبثقت أغرودة عذبة فنظر البلبل العجوز إلي وقال : إصغ يا بني فأصغيت لحظة، ثم قلت : هذه أغرودة أبي

وابتسم البلبل العجوز، وقال : لا تصدق يا بني، أن أحدًا يستطيع أن يقتل أباك " [3]

أغرودة كناية عن الموقف الشجاع للمقاتل البطل الذي يجوب المخاطر من أجل الدفاع عن حقوق الآخرين، وتقديم الامان لهم فالفعل (لذت) أعطى قوة حجاجية للنص ليرتبط بالفعل (انبثقت) الدال على الأمل المتجدد، كما أن فعل الأمر (اصغ)أضاف طاقة حجاجية ؛ لأنه يدل بحجاج مضمر على التفكير ليرتبط بـ(ثمّ) الدال على الترتيب

---

[1] ينظر: شرح التسهيل، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق : عبد الرحمن السيد محمد المختون ابن مالك، الجزء 3: 354.

[2] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل: 153.

[3] أغرودة أبي ، قصص قصيرة جدًا ، من مجموعة (أنا الذي رأى) : 22.

والتراخي ، فجملة (أصغيت) أعطت طاقة تأثيرية إقناعية لأنها دلت على التمهل وعدم التسرع لتكون النتيجة متمثلة بـ(هذه أغرودة أبي، فجملة (ابتسم البلبل العجوز) التي تساوي لا تصدق يا بني أن احدًا يستطيع قتل أباك ارتبطت بالإصغاء اولًا وبأداة الربط (ثمّ) ثانيًا، إذ شكلت قوة إقناعية بأن العاقبة لمن يصغي ولا يتسرع في الحكم .

8-الرابط الحجاجي (بل):

يعد (بل) حرفًا حجاجيًا رابطًا ؛ لأنه يعمل على سوق الحجج، وتكمن حجاجيته في أن المتكلم يعمل على ترتيب الحجج بصورة متعاكسة، إذ إن بعضها منفي وبعضها الآخر مثبت فهي في حقيقته النحوية حرف إضراب، وله حالتان[1]:

1- أن يقع بعده مفرد ويكون الحكم فيه للإثبات.

2-أن يقع بعده جملة ويكون في هذه الحال للإضراب أي إضراب عما قبل الجملة من حكم ،

ففي قصة (الضفدع الصغير والقمر) نجد ذلك جليًا في قول "الضفدعة العجوز: ما الأمر

الضفدع الصغير: الضفدع العجوز يأكل القمر

الضفدعة العجوز: القمر! يا بني هذا أمر مستحيل

الضفدع الصغير: تعالي وانظري بنفسك يمسك يدها يقودها إلى البركة، انظري

الضفدعة العجوز: تحدق في البركة

الضفدع الصغير: أرأيت ؟ لقد أكل نصفه، يتلفت حوله منفعلًا إن المجرم اللعين يختبئ هنا، وهو يخرج كل ليلة، ويأكل

الضفدعة العجوز: بني القمر لا يؤكل

الضفدع الصغير: انظري لم يبق منه إلا النصف

الضفدعة العجوز: دعك من هذا، القمر ليس في البركة، بل في السماء إنه هناك ولا يستطيع أحد الوصول إليه "[2].

---

[1] ينظر: استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري: 514.

[2] مسرحية الضفدع الصغير والقمر:5.

إن أداة الربط الحجاجية (بل)ربطت بين حجتين وأتت في هذا السياق حرف عطف للإستدراك بمعنى (لكن) ؛ لأنها سبقت بالنفي إذ أنها قررت حكم النفي الذي قبلها وأبقته على حاله، فالحجة التي قدمها الضفدع الصغير المتمثل بالأفعال (أكل / لقد أكل) يخرج الحجاج الظاهر في قول الضفدعة العجوز: (القمر لا يؤكل) فحرف الجواب (بل)يظهر الربط الحجاجي بين الحجة والنتيجة المتمثلة بقولها:" **القمر ليس في البركة، بل في السماء**"[1].

فقد عمل الحرف الرابط على إبطال جميع الحجج التي وقعت قبل بل، وأثبتت الحكم لما بعدها ليظهر عبر ذلك النتيجة الحجاجية بقول الضفدعة العجوز:

"**ستكبر يا بني، وستعرف أن القمر يظهر هلالًا، ثم يكبر ويكبر حتى يصير بدرًا، ثم يتناقص ويتناقص ويختفي وبعدها يعود هلالًا من جديد وهكذا إلى ما لا نهاية** "[2].

فعبر الحجة الطبيعية المرتبطة بالحياة في كون القمر يظهر هلالًا ثم يكبر ويصير بدرًا ثم يتناقص ويتناقص ويختفي حتى يعود هلالًا يظهر الإعجاز القرآني جليًا، محاججًا الإنسان في قوله تعالى: (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) (ياسين:39)[3]. ؛ليكون القمر المعادل الحجاجي في النص المسرحي بقول الضفدع:

"**أيها الأعزاء، اسمعوا، إنهم ما يزالون يدقون الدفوف، وينشدون، أيها الحوت، أترك قمرنا العالي، وإذا لم تتركه أدق لك بصينية، لكنهم سيكبرون يومًا مثلي، ويعرفون أن القمر لم يبتلعه الحوت، وبالتالي هذه الدفوف والأناشيد لن تظهر القمر بدرًا في كبد السماء**" [4].

وهنا نجد الحقيقة العلمية وفق حجة طبيعية لتزيد من إقناعه من خلال ترسيخ تلك المعلومة العلمية في ذهنه إشارة من الكاتب إلى الحقيقة الموجودة في الحياة، فالأفعال المرتبة ترتيبًا قصديًا المتمثلة بـ(اسمعوا/ إنهم ما يزالون/ ينشدون/ سيكبرون/

---

[1] المصدر نفسه:6.

[2] مسرحية الضفدع الصغير والقمر:6.

[3] المصدر نفسه: 7.

[4] المصدر نفسه: 7.

يعرفون) وجهت الذهن إلى الاستماع فعن طريقه يصل الإنسان إلى المعرفة اليقينية، وباليقين تنجلي الحقائق ليرتبط ذلك بأداة الربط (لكن) الدالة على الاستدراك في قول الضفدع **"لكنهم سيكبرون يومًا مثلي، ويعرفون بأن تلك الأناشيد لن تظهر القمر بدرًا، بل أن القمر له دورات حياتية تشبه حياة الإنسان فهو يولد صغيرًا ثم يكبر شيئًا فشيئًا ثم يبدأ بالتهاون والضعف حتى يعود كما كان "** [1].

لقد استطاع الكاتب أن يثبت الحكم عن طريق حرف الربط (بل) مشيرًا بحجاج مضمر إلى أن هنالك حقائق لا يمكن لأحد أن يقوم بتغييرها .

من هنا نرى بأن عملية الربط بين الحجة والنتيجة يحتاج إلى عدد من الروابط الحجاجية التي تربط المعنى أولًا وتعمل على تماسك النص ثانيًا، فبوجود الروابط تظهر الحجة جلية واضحة معبرة عن المقام الذي يتشكل عبره النص، ويعمل على زيادة الإقناع والتأثير؛ لأن غاية الإقناع هو الاعتماد على استراتيجية حجاجية تشد المتلقي نحو النص المقدم .

المبحث الثاني: الأساليب البلاغية الحجاجية:

تعرف اللغة العربية بأسلوبها الأخاذ الذي يعمل على شد الانتباه والعمل على الإقناع، وإذا ما عدنا إلى المعنى اللغوي للأسلوب لوجدنا بأنه من " سلب الشيء يسلبه سلبًا، يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب هو الطريق، والوجه، والمنهج ويجمع على أساليب، والأسلوب بالضم: الفن "[2]، وفي المصباح المنير نجد بأن الأسلوب هو: " الطريق والفن، وهو على أسلوب القوم؛ أي: على طريق من طرقهم "[3].

---

[1] المصدر نفسه : 7.

[2] لسان العرب، مادة (س. ل. ب)، الجزء 2: 178.

[3] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي مادة (س. ل . ب): 104.

فالأسلوب بهذا المعنى يحمل معنى الفن، أي الطريقة والمنهج، ومنه ما جاء في تعريف الزمخشري " سلكت أسلوب فلان؛ أي: طريقته وكلامه " [1].

أما أحمد الشايب فقد تحدث عن الأسلوب، قائلًا: " طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير "[2]، وقد ربطها صلاح فضل بعلم البلاغة " علم الأسلوب هو الوريث لعلوم البلاغة "[3].

فالأساليب البلاغية الحجاجية هي الفنون والطرائق المستندة إلى البلاغة العربية بعلومها الثلاث ، وما فيها من دلالات حجاجية قائمة على الإقناع والتأثير .

وقد وجدنا في نصوص طلال حسن أساليب بلاغية حجاجية معتمدة على الكناية والاستعارة والتشبيه والمقابلة والجناس ، وسنتناولها بالدراسة حسب الهيمنة ؛ لذا قسمناها إلى قسمين :

أ- الأساليب الحجاجية البيانية .

ب- الأساليب الحجاجية البديعية .

أ-الأساليب الحجاجية البيانية :

يعد الاستدلال البياني أو المجازي أكثر تأثيرًا من غيره ؛ لأنه لا يؤدي وظيفة حجاجية استدلالية خالصة؛ أي: أنه لا يخاطب العقل وحسب وإنما يخاطب النفس والانفعال أيضًا، فقوته وقيمته تعود إلى قدرته على التأثير في نفسية وعقلية المتلقي فقد رُبِط بلاغيًا بالاستدعاء والاستدلال ؛ لأنها تتعلق بالجانب النفسي، من هنا تكمن القوة الإقناعية له في الوظيفة الحجاجية؛ ذلك لأنه يقوم عل إدعاء دعوة ما لإثبات أمر أو لنفيه [4]، أي إحداث التأثير للحصول على الإقناع:

---

[1] أساس البلاغة، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق : محمد باسل عيون السود : 304.

[2] الأسلوب، أحمد الشايب: 50.

[3] ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، د. أحمد الهاشمي: 318.

[4] ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: 318.

1-حجاج بالكناية:

الكناية في اللغة: " أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية؛ أي: إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه "[1]، وهو ما أخفي من الكلام، وأصله صوت الخفي الذي لا يكاد يفهم[2]، والمراد بالكناية ان يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ويرادفه في الوجود، فيوفى به اليه، ويجعله دليلًا عليه[3].

من هنا نرى بأن الكناية تسهم في إبراز النص الأدبي ؛ لأنها تعمل عبر الرمز إلى اظهار الحجة، ففي قصة **(التنين)** يوضح الكاتب أثر الوهم بوصفه أقوى عدو للإنسان، فبوجوده يقهر الانسان بكل ما فيه من حياة، فوجود الألم هو الداعم الأكبر لانهيار الإنسان ؛لذا فإن هزيمته تعد انتصارًا حقيقيًا وقد مهد طلال حسن لهذه الفكرة عبر استخدامه رمز (التنين) بكونه كائن خرافي يهابه الناس، ويخافونه بالرغم من عدم وجوده إذ تبدأ القصة على لسان الكاتب قائلًا:

"بالأزهار، وأغصان الغار، استقبل الناس بطلهم المنتصر، وقف الحكيم وابنه يتأملان البطل، يختال وسط مستقبلية.

قال الحكيم: حقًا إنه بطل، ستذكره الأجيال القادمة بفخر واعتزاز فقد قتل التنين.

قال الابن: لكن التنين وهم.

فرد الحكيم: وهل أصعب من قتل من قتل مثل هذا الوهم " [4].

نجد الحجاج جليًا واضحًا عبر الحجة المتمثلة بشخصية التنين فالتنين كائن خرافي ؛لذا فقد لجأ الكاتب إلى إبراز ثلاثة عناصر حجاجية هي (الجماهير/ بطل/ الجد الحكيم) لتقابل بدورها قتل التنين الذي يقابل الوهم.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة (ك. ن. ى)، الجزء 15: 233

[2] نقد النثر، قدامة بن جعفر، تحقيق : أحمد مطلوب ، خديجة الحديثي: 61

[3] ينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي أبو بكر :66.

[4] التنين، قصص قصيرة جدًا من مجموعة (أنا الذي رأى)، طلال حسن : 10 .

إن الحرف المشبه بالفعل أصناف قوة حجاجية للنص عبر حرف الاستفهام (هل)، فجملة إن التنين وهم= وهل أصعب من قتل مثل هذا الوهم ؛ ليعبر عن الكناية الحجاجية المتعلقة بالوهم الذي يعد وحشًا كاسرًا للإنسان.

يظهر ذلك في النص فقد أعطى صورة التنين وكنى عنه بالوهم؛ لأن قتل الوهم لا يكون إلا عن طريق كسر حاجز الخوف لدى الإنسان، وقد قابل الحقيقة بالسراب ؛ ليعطي درسًا للصغار بأن يواجهوا مخاوفهم والا أصبحوا فريسة للحياة التي لا تجابه الا بالمواجهة، والإصرار على الانتصار.

فالكناية تمتلك أبعاد نفسية، ففيها ايهام ولكنه ليس ملغزًا، إنما ايهام يحمل مفتاحه ؛ولهذا ترتبط بالحجاج لقدرتها على التأثير والاقناع داخل النص[1]، إذن فعملها الحجاجي عمل تأثير إقناعي فهي تحفز العقل نحو التفكير في بواطن الأمور وخفاياها لذا نجد الأدباء يبدعون في توظيفها ؛ ليكتسب النص عبرها عنصرًا جماليًا وتواصليًا.

2-الحجاج بالاستعارة:

تعد الاستعارة من أفضل الوسائل البلاغية إذ إن لها طاقة حجاجية يوفرها المتكلم ليقنع المتلقي عبرها بتركيب استعاري حجاجي، فالاستعارة في اللغة مأخوذة من العارية: أي نقل منفعة شيء ما من شخص إلى آخر يقال: تعاوروا الشيء، و اعتوروره: تداولوه [2]. أي أصبح متداولًا ومفهومًا، فالاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه أو المستعمل فيه مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي، والاستعارة ليست إلا تشبيهًا مختصرًا لكنها أبلغ منه[3]. من هنا كانت وسيلة هادفة في تقوية المعنى الحجاجي داخل النص، عبر تغيير اللفظ تستخدم فيه.

ففي قصة (الغيمة تنتظر الريح) نجد الكاتب يقدم الغيمة على النحو الآتي:

(1) ينظر: الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: 23.

(2) ينظر: لسان العرب، مادة (ع. و. ر)، الجزء 4: 3168.

(3) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: 318.

" دهشت الغيمة، وهي تطل على التلال والأنهار والغابات، حين لمحت طفلًا صغيرًا يعدو بين أشجار التل الأخضر، والشمس تتمرى في ذهب خصلاته المتطايرة فابتسمت بحنان، وتسألت في سرها: " ترى ماذا يحاول أن يفعل هذا الطفل هنا ؟ "

تتحرك وحاولت أن تدنو منه، وتسأله عما به، وماذا يفعل في هذا المكان الموحش البعيد لكنها لم تستطع أن تتحرك من مكانها، فراحت تراقبه في لهفة وحنان، وهو يتسلق التل الأخضر بخطوات صغيرة متعبة و ما إن وصل قمة التل حتى رفع عينيه الحزينتين إليها وصاح بصوت لاهث، والعرق يتلألأ فوق وجهه المتورد: أيتها الغيمة

فأجابت الغيمة في لهفة

نعم أيها الصغير

جئتك من قرية بعيدة

أهلا بك،

وأريد أن تساعديني

ابتسمت الغيمة، وقالت

ما اسمك، يا صغيري ؟

اسمي ليث

كيف تريد أن أساعدك، يا ليث ؟

أمطري من أجلي

واتسعت ابتسامة الغيمة، وهي تنظر إلى ليث، وتقول في سرها: " يا للطفل العزيز، يريدني أن أمطر من أجله، وماذا يهم، لعله ظمآن، لا بأس سأبلله قليلًا .

وفتحت الغيمة الحنون عينيها الغائمتين ونثرت فوق ليث لآليء من مائها الثر، وهي تتضاحك في مرح " [1].

إن رسم صورة الغيمة هو استعارة عن أنسنتها فقد جعلها تتحدث وتنظر، وفي ذلك طاقة حجاجية فقد عمد الكاتب إلى استخدام الأسلوب البلاغي من أجل أن يبسط المفاهيم للمتلقي، وأن يعمل على ربط حياة الإنسان ببيئته، كما أن جملة (الشمس تتمرى

[1] الغيمة تنتظر الريح من مجوعة (ليث وملك الريح)، طلال حسن: 4.

في ذهب خصلاته المتطايرة) استعارة؛ على ما في الشمس من ضوء جعله تتجاذب سرًا مع خصلات الشعر المتطايرة، كما أن جملة (العرق يتلألأ فوق وجهه المتورد) قد رسم التعب بدقة على وجه ليث واستعار عن صورة العرق بقطرات اللؤلؤ المتناثرة على وجهه استعارة عن تعبه وشهوره بحرارة الشمس، كما أن جملة (وفتحت الغيمة الحنون عينيها الغائمتين ونثرت فوق ليث لآلئ من مائها (الثر) فجعل للغيمة عينين وكنى عنهما بغائمتين ليعطي عبر الاستعارة طاقة حجاجية تأثيرية تقنع الطفل بأن الغيمة هي سبب من أسباب ظهور الأمطار ؛ لذا فقد ربط بين فتحت عينيها، وبين نثرت فوق ليث لآلئ من مائها الثر ؛ ليكون الكاتب عبرها صورة استعارية عما تعطيه الغيمة من أمطار .

إن الاستعانة بالاستعارة ما هو إلا لخلق صورة تأثيرية جمالية، تحفز العقل والوجدان، ولتقنع المتلقي بالفكرة التي يسعى إلى إبرازها الكاتب.

و في قصة **(هذه الكلمة الحلوة)** يؤكد بأسلوب حجاجي معنى الحرية رغم أنها أساس الحياة فقد ظلت ممتهنة، وبعيدة بسبب ظلم الحاكمين، وتجبرهم فالكاتب يبدأ القصة على النجو الآتي:

"جاءني من مجرة بعيدة وتجول معي بين الناس ثم قال لي: الحرية هذه مجرة بعيدة، وتجول معي بين الناس ثم قال لي: الحرية هذه الكلمة الحلوة ستبقى معنا دومًا فقد حنطناها بأحدث الطرق وحفظناها في صندوق زجاجي مفرغ من الهواء فنحن نقدس الحرية"[1].

محاججًا نفسه عبر استخدامه لرمز(الحرية) ،فقد أعطت جملة (حفظناها في صندوق زجاجي مفرغ من الهواء) بعدًا حجاجيًا تمثل في موت الحرية، وعزلها عن الوجود الإنساني فلا فائدة منها وقد ارتبط ذلك باسم المجرة البعيدة معطيًا بعدًا حجاجيًا آخر تمثل بخيبة أمله في الوصول إلى الحرية المبتغاة التي لم يعد يرى الناس سوى اسمها يتردد على الألسنة.

فقد استعار عن الحرية بالمومياء الفرعونية التي توضع داخل صناديق زجاجية لأهميتها، ولكنها ميتة وفي ذلك معنى يعبر عن خطل الرأي، وعدم مواجهة المعاني

[1] هذه الكلمة الحلوة، قصص قصيرة جدًا، من مجموعة (أنا الذي رأى)، طلال حسن: 19.

الحياتية بكافة سبلها وتجلياتها، فلا أهمية للأشياء إذا ما وضعت في غير أماكنها الصحيحة [1].

وبهذا استطاع الكاتب أن يقدم أسلوبًا حجاجيًا عبر طاقة الاستعارة التي دعمت النص الأدبي، وأعطت الطفل أفكارًا بطريقة مشوقة وهادفة، وتوجيه فكره وسلوكه بطريقة غير مباشرة ، من هنا تكمن فاعلية الاستعارة حجاجيًا من خلال التناسب مع ما يقتضيه المعنى.

3-الحجاج بالتشبيه:

يقوم التشبيه على طرفين فهو مأخوذ من معنى الشبه والمثل فالتشبيه في اللغة هو التمثيل، يقال هذا شبيه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء: أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة [2]، أما في الاصطلاح البلاغي فنجد بأن التشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم " [3]. في الحجاج نجد بأن الطرف الثاني يكون حجة على الطرف الأول فهو عقد المقارنة بين شيئين، وبيان الشيء قد تشارك في أشياء عبر أداة محددة، وبهذا يقوم التشبيه بوظيفة حجاجية حين يكشف عن غرضه فهو تقريب صورة الموصوف في ذهن المتلقي[4].

ففي قصة البحر نجد النص يبدأ على الصورة الآتية:

" في الليل، فتحت عيني، وقلبي الصغير ينتفض في صدري كعصفور ذبيح، كانت الانفجارات والأزيز والصراخ تملأ الليل حولي، وتطاردني حتى في أحلامي، فتشبثت بأحضان أمي، واختبأت في صدرها الدافئ وأنا أنهنه بنبرة خائفة باكية:ماما " [5].

لقد رسم الكاتب حلقة حجاجية عبر ربط الاستعارة بقوله (ينتفض قلبي) بالتشبيه فجملة (قلبي الصغير ينتفض في صدري كعصفور ذبيح)بينت الأثر الحجاجي التأثيري

---

[1] النكت في إعجاز القرآن، أبو الحسن الرماني ، تحقيق :محمد خلف الله ، محمد زغلول سلام : 74.

[2] ينظر: لسان العرب، مادة (شبه)، الجزء 8: 18.

[3] جواهر البلاغة: 247.

[4] ينظر: البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، حميد أدم الثويني: 248.

[5] البحر، من مجموعة (البحر) طلال حسن: 12.

للتشبيه فقد أعطى قوة إقناعية تشير بدورها إلى الخوف الذي سكن القلوب من أثر الانفجارات وأزيز السلاح وصوت الأطفال وهم يبكون خوفًا، لذا فقد استعان بالحرف الرابط الفاء (فتشبثت) وربطها بأحضان الأم ليعطي عبرها طاقة حجاجية بأنه لا يمكن إزلة الخوف إلا بالأمان ؛ لذا فقد استعان الكاتب بأحضان الأم ليشير عبر الاستعارة إلى قوة حنان الأم هو أقوى من أزيز الرصاص وصرا خ الأطفال

فأسلوب التشبيه يعد أسلوبًا حجاجيًا ؛ لأنه يعتمد على التمثيل، وإعطاء صورة توضيحية للمتلقي وهذا بدوره يؤدي إلى الإقناع والتأثير، ومن ثم تكوين عنصر جمالي يعمل على تحريك الذهن، وشد انتباهه تجاه النص المقروء؛ أي: أنه يخلق حلقة من التواصل الأخاذ وهذه هي غاية الأدب.

ب- الأساليب الحجاجية البديعية :

تعد المحسنات البديعية تتزين للفظ والمعنى في تراكيب بألفاظ ومعاني بديعية فالبديع كما جاء في لسان العرب: " بدع الشيء يبدعه بدعًا وابتداعًا، أنشأه وبدأه "[1]، فالإبداع ينسب إلى الجمال اللفظي أو المعنوي يقول الخطيب القزويني: " البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة "[2]، فتحسين الكلام ورعايته هو شرط من شروط إقناع المتلقي، وبهذا تكمن حجاجية البديع في أمرين[3]:

1- قدرة الألفاظ البديعية والمعاني الجميلة على التأثير في المتلقي لموقعها في نفسه موقعًا حسنًا .

2- إن كل قيمة جمالية في البديع تخص المعنى وتخص اللفظ، مما يؤكد اقتران الجمال بالإقناع فالمعنى يكون مقنعًا، ولزيادة هذا الاقناع يحتاج إلى لفظ يزيد جمالًا فتزداد قدرته التأثيرية في المتلقي .

ولقد وجدنا بأن الكاتب قد وظَف المقابلة والجناس في نصوصه الأدبية ؛ ولهذا تطرقنا إلى

---

(1) ينظر: لسان العرب، مادة (ب .د. ع) الجزء 8: 6 .

(2) الايضاح في علوم البلاغة والبيان والبديع : الخطيب القزويني ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، الجزء 6: 63.

(3) ينظر: الحجاج في الشعر العربي القديم، سامية الدريدي: 175.

هذين النوعين دون غيرهما.

1- الحجاج بالمقابلة:

تعد المقابلة أحد الفنون البديعية التي لها علاقة بالحجاج لما فيها من معنى المخالفة والمعارضة، فلو عدنا إلى المعنى اللغوي لها لوجدنا بأنها من مأخوذة من قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالًا، أي: عارضه، والمقابلة: المواجهة، والتقابل مثله، يقال: تقابل القوم يعني استقبل بعضهم بعضًا [1] ، ومنه قوله تعالى: چۆ و و ۇ ۇ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ [2]. ففي قصة (ماذا أعطيت الفلاح؟) يبدأ الكاتب بمقدمة استفهامية حجاجية حول معنى العطاء ليرتبط العنوان بالمتن الحجاجي إذ تبدأ القصة على النحو الآتي:

"وقفت بعوضة فوق نصل مائي، واقتربت الفراشة منها وقالت ما الأمر؟ فأجابتها البعوضة الفلاح يحب النحلة ولا يحبني"[3].

فعدم حب الفلاح للبعوضة يتمثل في فكرة العطاء أيضًا فليس كل عطاء نافع، وهنا تبرز الطاقة الحجاجية عبر لفظة (حشرة) فالنحلة حشرة والبعوضة حشرة، لكن الفرق بينها يكمن في طريقة العطاء؛ لذا فإن المقدمة الحجاجية أبرزت فكرة العطاء وقد ارتبطت بالفلاح لأن الفلاح هو من يحكم على قيمة العطاء داخل الحقل، وكذا الحياة فالناس من تحكم على البشر بما هو نافع وغير نافع في إشارة من الكاتب للطفل بأن يوجه طاقاته في سبيل خير البشرية لا في شرها، فالله سبحانه وتعالى قد أعطاه العقل، وزوده بالبصيرة فإن كانت أعماله صالحة نال محبة الله وكوفئ بمحبة الناس، وإن كانت أعماله غير صالحة عوقب بغضب الله وسخطه وكوفئ بمقت الناس. ومنه قوله تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ [4].

---

[1] لسان العرب ،مادة (ق . ب . ل) : الجزء 12: 14 .

[2] سورة الحجر، الآية : 47 .

[3] ماذا أعطيت الفلاح ؟ من مجموعة (أنا الذي رأى)، طلال حسن، النشاط المدرسي: 12.

[4] سورة الزلزلة ، الآية: 7-8 .

فلا أحد يستطيع الحكم على الأشياء إلا إذا كان حياديًا فالفراشة مثلت صفة الحيادية ؛لأنها لا تحمل سوى الجمال فهي غير ضارة بالبيئة ؛لذا فقد كانت المعادل الحجاجي داخل النص لأن عن طريقها استطاع الكاتب أن يوازن قيمة العطاء الخير، وبين قيمة العطاء الضار.

2- الحجاج بالجناس:

يعد الجناس من الألوان البديعية الأكثر حضورًا في اللغة إذ إن وظيفته الأساسية قائمة على التكرار الذي يخلق التأثير والإقناع وبهذا يتصل بالحجاج، فالجناس من جانس الشيء يجانسه جناسًا ومجانسة، وجانسه: شاكله واتحد معه في الجنس [1] .

أما في الاصطلاح البلاغي فهو " أن تجيء الكلمة تجانس الأخرى في بيت شعر، وكلام ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها "[2]. أما في الحجاج فإن الجناس يعمل على إظهار عنصر التأثير وذلك بسبب الألفاظ المتكررة داخل النص التي تعمل على إعطاء النص نغمًا موسيقيًا، يجعل المتلقي يصغي للمعاني ويرتاح لها، ويتأثر بها فيتحقق هدف المحاجج في حجاجه عبر التأثير النفسي الذي يؤثر في المتلقي [3]، ويوجهه نحو الإقناع .

ففي قصة **(جمال دسم)** التي يوضح فيها الكاتب عاقبة الغرور لما فيه من آثار سلبية تنعكس على شخصية الفرد، وقد مهّدت القصة على النحو الآتي:

"سار الطاؤوس وسط الغابة، يختال بجماله، ورأى الثعلب فقال متباهيًا: يقال إنكم الثعالب خير من يقدر الجمال ابتسم الثعلب، وقال: خاصة الجمال الدسم"[4].

فعن طريق الجناس التام الذي يعني: "توافق الكلمة في حروفها وحركاتها وهيئاتها "[5] بين الكاتب الأسلوب الحجاجي القائم على الجناس بين العنوان، والمتن الذي أعطى طاقة حجاجية فقد مثل حجاج الطاؤوس رمزًا لغروره، والشخصية النرجسية التي لا تريد

---

[1] لسان العرب ، مادة (ج. ن. س): الجزء 3: 215

[2] البديع في البديع، أبو العباس عبد الله ابن المعتز، تحقيق : عرفان مطرجي : 108.

[3] ينظر: خطاب الحجاج والتداولية: 302.

[4] جمال دسم ، قصص قصيرة جدًا ، من مجموعة (أنا الذي رأى): 16.

[5] المصدر نفسه:16.

أن ترى أحدًا سواها بقوله (أنكم الثعالب خير من يقدر الجمال) ، أما حجاج الثعلب الذي يمثل المكر والدهاء بقوله (وخاصة الجمال الدسم) فقد شكل الكاتب باجتماعهما طاقة حجاجية ؛ عكس عبر فعلهما قيمة الجهل بالأشياء فالجناس القائم بين لفظة (الجمال) بالنسبة للطاؤوس عبر عن بلاهة رأيه فهو معني بنفسه ومشغول بجماله وحسن منظره أما (الجمال) في نظر الثعلب فقد أراد به معنى الافتراس ؛وقد أعطى الفعل (ابتسم) طاقة حجاجية ؛ لأنه عبر فيها عن مكره، ودهائه مشيرًا إلى ما يملأ بطنه لا ريشه عبر الحجاج المضمر، وقد أشار الكاتب عبر هذه القصة وعبر الجناس التام طاقة حجاجية بأن الجمال يجب أن يكون في حسن التعقل وإلا كان وبالًا على صاحبه داعيًا الالتفات للتفكير الصائب بعيدًا عن التكبر والغرور، وقد ترك النص مفتوحًا ؛ ليجعل المتلقي يفهم من سياق الكلام بأن مصير الغرور هو الهلاك لا محالة.

الخاتمة:

بعد استكمال دراستنا حول الروابط اللغوية والبلاغية الحجاجية وجدنا بأنها تحمل النتائج الأتية:

1. إنّ الروابط اللغوية التي هيمنت على نصوص طلال حسن هي :(الواو، الفاء، حتى، لكن، إنّ، ثُم، بل) ولكل رابط وظيفته الحجاجية، حسب المتلقي أن كان خالي الذهن او شاك او ومعاند، فالروابط اللغوية هي التي تعمل على تعميق مفهوم النص او تيسيره وتوضيح دلالته الظاهرة والمضمرة وبيان ترابطه وتمازجه .
2. وجدنا عددّا من الأساليب ولاسيما البيانية والبديعية مهيمنةً على نصوصه، كالكناية والاستعارة ،والتشبيه ، والمقابلة والجناس ، فالأساليب البلاغية اساليب تأثيرية وإقناعية ؛ لأنها تعمل على تحفيز كوامل العقل وأثارتها ليشد القارئ الى ما يعرض عليه .
3. تعدد ألوان البديع في الأسلوب الحجاجي ما هو إلا آلية حجاجية يسعى الكاتب عبرها الى ابراز الجمال الفظي للكلمة الموظفة ، التي تكون اكثر وقعاً في نفس المتلقي .
4. تفاوت قوة الإقناع والتأثير في نصوص طلال حسن ، الإ أننا وجدنا أن اكثرها قوةّ وتأثيراً في قصصه القصيرة جداً؛ لأنها تتسم بالتكثيف والايجاز الذي يعمل بدوره على شد الانتباه للمادة المقدمة .

5. عمد طلال حسن الى انسنت الحيوانات والنباتات ، وقربها بحجاجاً مضمر الى مستوى تفكير الطفل وزيادة وعيه بالواقع المعاش.

References

1. Mughni al-Labib 'An Kutub al-A'arib" by Ibn Hisham Jamal al-Din al-Ansari, edited by Mazen Mubarak, Hamdullah Ali Hamdullah: p. 463.
2. "Al-Feel," very short stories, blog of Hay bin Yaqdhan, haybinyakzan.blogspot.com: 13:2017.
3. "Sahih al-Bukhari (Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Amoor Rasool Allah wa Sunnatihi wa Ayamih)" by Muhammad ibn Ismail al-Bukhari: 6114.
4. "Sharh al-Tasheel" by Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Tayy al-Jiyani, edited by Abdulrahman Sayed Muhammad al-Makhtoun ibn Malik, Volume 3: p. 354.
5. "Al-Misbah al-Muneer fi Ghareeb al-Sharh al-Kabeer" by Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayoumi, subject (s.l.b.): p. 104.
6. "Asas al-Balaghah" by Abu al-Qasim Muhammad ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari, edited by Muhammad Basal Ayyoun al-Soud: p. 304.
7. "Al-Nukt fi I'jaz al-Quran" by Abu al-Hassan al-Ramani, edited by Muhammad Khalaf Allah, Muhammad Zaghlool Salam: p. 74.
8. "Al-I'zah fi 'Ulum al-Balaghah wa al-Bayan wa al-Badee": Al-Khatib al-Qazwini, edited by Ibrahim Shams al-Din, Volume 6: p. 63.

Linguistic Links and Argumentative Rhetorical Styles in Children's Literature at Talal Hassan

Rafal Hazem Al-Ajili *
Ahmed Adnan Hamdi *

Abstract

Linguistic ties and rhetorical methods are an argumentative and persuasive mechanism because they depend on language as a basic element of influence and persuasion, and since the literary Hajjji text is directed at the child, it is necessary to select linguistic links and rhetorical methods that work to tighten the mind and direct attention towards the readable text, and we found this feature when Talal Hassan presented his literary text in a way that relies on excitement, so he sharpened the mind through the language that It is considered a striking element in clarifying the semantics of the text, as he deliberately used .

Key words : rhetorical methods ؛They depend on language ؛ influence and persuasion.

* **Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.**

** **Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University..**